

تقوى الله) لـماً صبروا (- د. حسن بخاري

حسن بخاري

الليل يتبعه الصباح الباسم واليسير للعسر الشديد ملى وليس هو العاشرات العاتية باثرها. غيث وروض مزهراً وما سود المكان ابشروا
فاما ذهب سود المكانه ابشروا بالنصر من رحم المكاره قادم قادم فالنصر من رحم المكاره - 00:00:00

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون سئل الصحابي الجليل علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عن التقوى فقال الخوف من الجليل والعمل بالتنزيل والرضا بالقليل والاستعداد ليوم الرحيل - 00:01:00
طبتم وطابت اوقاتكم واهلا وسهلا بكم ايها الاكارم اينما كنتم. في برنامجكم لما صبروا. والذي يتحدث عن عوامل الصبر والثبات في العهد المكي. موضوع حلقتنا اليوم عن تقوى الله تعالى - 00:01:24

باسمكم جميعاً نرحب بشيخنا الكريم شيخ الدكتور حسن بخاري اهلاً وسهلاً بكم شيخنا. يا مرحباً واهلاً وسهلاً بكم جميعاً شيخنا المبارك تقوى الله عز وجل اساس الفلاح فكيف تكون تقوى الله عامل من عوامل الصبر والثبات - 00:01:43
تقى الله يا كرام حزمة عظيمة من المعاني من العبادات من المواقف مما يجب ان يتمثله العبد في حياته ليصدق عليه وصف تقوى الله جل وعلا تقوى الله سبحانه وتعالى مرتبة سامية جليلة - 00:02:03

طالما تنافس فيها الصالحون وتربى على عرشها الاولىء تقوى الله سبحانه وتعالى فيما اوجزه السلف من عبارات كانت محاولة لايجاد تقريب للمعنى وللصورة التي جاءت في النصوص الشرعية حافلة بكل ذخر بكل فخر بكل عطاء يدهن - 00:02:23
المؤمن عندما يسمع قول الله سبحانه وتعالى واصفاً أعلى درجات البشر بعد النبوة وهي درجة الولاية. لكنها جاءت حصراً على أهل التقوى. إلا أن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين آمنوا و كانوا يتقدون. الله أكبر. بالتقوى فقط - 00:02:45
يتربى العبد على عرش الولاية لله سبحانه وتعالى. بالتقوى فقط ينال خيرات الدنيا وبركات الآخرة يدهشك أيضاً هذا السرد المتتابع في آيات متعاقبة في سورة الطلاق. نعم. ومن يتقد الله يجعل له مخرجاً. ويرزقه من حيث - 00:03:05
حيث لا يحتسب. ومن يتقد الله يجعل له من أمره يسراً. الله. ومن يتقد الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له أجرًا. الله أكبر. عذراً هلا اعدتم معى هذه المعاني تيسير العسير. نعم. وتغريح الكريات. والرزق والرزو من حيث لا يحتسب. يا أخي ما الذي يطلب العبد في دنياه هذه فوق ذلك - 00:03:23

ما الذي ترجوه عبد الله اذا كفاك الله رزقك؟ نعم. ويسر امرك وجعل لك مخرجاً في كل ما اغلق في حياتك. ما المطلوب فوق ما الذي يرشده العبد عندما يكون حديثنا عن صبر في المدحومات وثبات في الصعائب والمحن والشدائد - 00:03:49
الازمات الحديث عن تقوى الله هو التقريب لذلك كله. نعم. يعود بنا الحديث إلى تقوى الله في جوهره في كنهه سر عظيم مجمع كبير هو حزمة كما قلت لجملة من المعاني من العبادات من المراتب من المقامات التي يصلها الصالحون - 00:04:09
صبرهم بامانهم بصلاحهم عبادات قلب عبادة بدن اشتغال بمروءة الله مجانية لمحارم الله اقتداء بما الله اقتداء بسنن الانبياء والمرسلين لن يتناهى بك الوصف وانت تحدد معالم التقوى التي يسلكها الانقياء ويصلون بها الى - 00:04:29
انا الكبير الذي جاءت به الشريعة الغراء. الله اكبر كذلك شيخنا الكريم الله سبحانه وتعالى ذكر انه يحب المتقين كثيراً في كتاب الله. الوصف بحب المتقين والله عز وجل يقول ان الله يحب المحسنين. ان الله يحب المتقين. ويقول سبحانه وتعالى - 00:04:49
واصفاً ما لعيادة الانقياء. تحدثنا عن الاعطيات. نعم. عن المكارم. لكن دعنا ننتقل ايضاً الى اعظم اتي الكرب واثد ساعات الضيق الذي يصيب العبد في دنياه وآخرها. نعم. انها لحظة العبور على الصراط. الله اكبر. لا يعرف موقف اشد كربة - 00:05:08

منه لان الناس يتتجاوزون قنطرة على متن جهنم على صراط ادق من السيف. جاء في الحديث ان العباد يتفاوتون في عبور الصراع. نعم. فمنهم من يمر عليه كالبرق الخاطف - 00:05:30

ومنهم من يعبر سريعا كالجواب المذمر. ومنهم من يجري سريعا كالخيل ومنهم من يجري و منهم من يحب و منهم من يقوم ويتعذر تارة و منهم من تتخطفه الكلاليب. نعم. عذرا كل ذلك ما مرده - 00:05:46

الى اية جاءت في كتاب الله الكريم. لما ذكر الله عز وجل جهنم و شأنها. قال سبحانه و ان منكم الا واردها. الله اكبر. كان على بك حتما مقضيأ ثم ننجي الذين اتقوا. اتقوا. فقط - 00:06:04

النجاة لاهل التقوى حصرا. نعم. ونذر الظالمين فيها جثيا. ايات جميلة شيخنا الكريم لكن ما هي حقيقة التقوى؟ وما علاقتها بالصبر والثبات اذا كان اعظم مواقف الكرب في الحياة يعبر بالتقوى. نعم. ويفرج كربه فما ظنك بما كربات الدنيا - 00:06:19

من من مضائقها من عسير امرها. ابدا والله سنستعين بالله عز وجل و تقواه في تجاوز تلك الكربات ما التقوى فحقيقة الزام المرء نفسه طاعة الله. الاتيان على اوامرها جل وعلا. الوقوف عند حدوده وعدم تعديها - 00:06:39

حبس النفس عن شهواتها والانجراف وراء اهوائها. نعم. عدم الاسترسال خلف الذنوب والمعاصي. ولن اقول حبس الذنوب عن المعاصي لاننا لسنا بمعصية نعم. ولن نعيش يوما قط من حياتنا ملائكة اطهارا. ولا انباء معصومين لكننا نجاهد انفسنا. فنحن نصيب تارة - 00:07:00

تارة وحسب احدنا اذا اذنب ان يعود سريعا. و اذا زل واخطأ وتعذر ان يقوم سريعا. و اذا ابتعد ان يعود قريبا. هذه التقوى التي اريد بالحاج الا يفهم اخوتنا المشاهدون. نعم. انا نقصد بها جيل السلف - 00:07:21

حصرا والصحابة والتابعين فقط. نعم. او نتكلم عن نمط فريد يعد على الاصابع في افراد الامة اليوم ممن رزق علما راسخا جما وصلاحا على ظاهرهم خشوع وايمان وصلاح وكل ذلك نعم قد يؤتى هؤلاء منه الحظ الاكبر لكن - 00:07:38

نعم. من الذي قال لك عبد الله؟ ان النداء الى التقوى والحق عليها وسلوك سبيلها تخرجني وتخرجك او تبعد احدا من الخلق النداء الى سلوك طريق التقوى ينادي به الجميع حتى انا وانت عبد الله. والله مهما بلغنا في - 00:07:59

والعصيان وما ابتدعت بنا انفسنا الامارة بالسوء لا نزال حريصين على الاستباق للتقوى يا اكارم. نعم. التقوى صفحة في الامة ما طويت بعد الله ولا اغلق بابها ياتي الصيام ليحثنا على التقوى لعلكم تتقدون. يأتي الحج وتزودوا فان خير الزاد التقوى. فمن تجعل في يومين فلا - 00:08:17

ما عليه ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى. تأتي التقوى في الصلاة ان الصلاة تنتهي عن الفحشاء والمنكر. عباداتنا معاشر المسلمين اي احدنا ليسك في عداد المتقين. نعم. لكننا نتفاوت في سلوك سبيلها. يبقى التقوى زاد وذخر عظيم. خير عون وسلام - 00:08:39 احد يستعين به المرء في مصاعب الحياة. اه شيخنا الكريم كيف عاش الصحابي الكرام رضوان الله عليهم؟ مع التقوى خاصة في العهد المكي عاشوا كمالا عاشوا سمو في الایمان عاشوا صلاحا رفيعا اصبحوا انموذجا لمن يأتي بعدهم الى يوم القيمة. نتحدث عن صحاب - 00:08:59

ادرکوا الاسلام في اول امره. صحيح ما فرض الصيام بعد صحيح ما فرض الحج بعد. نعم. صحيح تأخر فرض الصلوات الخمس المفروضة سنين عددا. لكن كان عندهم من طاعة الله ولزوم تقواه - 00:09:19

بل دعني اقول ان مفارقتهم للكفر الى الاسلام ودخولهم في استجابتهم لامر الله وتصديقهم برسالة رسول الله عليه الصلاة والسلام. تلك والله اية التقوى. اللهم احدنا اليوم يصعب عليه ان يتخلص من عادة سيئة ادمن عليها. نعم. التدخين - 00:09:33

ومثلا. نعم. ادمان النظر الحرام الاستماع الى المعاذف والقيان. ويعتذر احدنا اذا ابتهلي بشيء من ذلك انه يعز عليه فراقها. نعم. ويصعب عليه التخلص منها. يا اخي الكريم امامك جيل من الصحابة في السيرة المكية نتعلم منهم. كيف يتخلص احدنا من شيء اعظم - 00:09:53

اما نتحدث عنه من عادات يدمن عليها المرء او من نمط في الحياة الفه. نتحدث عن عقائد في القلوب. نتحدث عن نتحدث عن دين

يعتنقه الانسان. ليس من السهولة ان نتحدث عن فراق دين واعتناق اخر. نعم، عندما نتحدث عن لزوم طاعة - 00:10:13
معصية عفوا انتقال الصحابة بعد كفر الله اية التقوى في الحياة. ها هم يستجيبون فوراً فيترك احدهم حياته الغابرة بكل تفاصيله.
الله اكبر. ويفتح صفحة من جديد. عنوانها الطهر. الله. لونها البياض والنقاء والصفاء - 00:10:33

المسارعة الى امر الله الاستجابة لدين الله. ينادي للجهاد فيجاهدون. تفرض الصلاة فيصلون. تفرض الزكاة فيؤدون. تفرض الواجبات
فيتسابقون والمحرمات فيكفون. الله اكبر. انا اتحدث عن سيرة اعجب من مفارقة الحرام واحدهم يحجب نفسه فور ما يسمع كلام
00:10:53

الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام. رضي الله عنهم وارضاهم. شيخنا الكريم الحديث ذو شجون. ولكن نستسمحكم
في فاصل قصير ايها الاخوة الاكارم فاصل قصير ثم نعود لكم مجدداً فابقوا معنا - 00:11:13
قادم قادم. فالنصر من رحم المكاره قادم من رحم المكاره قادم قادم فالنصر من رحم المكان عدنا والعود اهلاً وسهلاً بكم ايها
الاكارم اينما كنتم مجدداً في برنامجكم لما صبروا. وفي هذه الحلقة التي نتحدث فيها عن تقوى الله وعلاقتها بالصبر والثبات. نرحب
00:11:33

بشيخ حلقتنا الدائم فضيلة الشيخ الدكتور حسن بخاري. اهلاً وسهلاً بكم شيخنا الكريم. اهلاً وسهلاً. شيخنا الكريم كيف انتقل الصحابة
الكرام رضوان الله عليهم من الكفر الى الاسلام وامتلوا امر الله سبحانه وتعالى فحققاً أعلى مراتب التقوى. عجيبة هي والله يا أخي
الكرام سيرة الصحابة الكرام - 00:12:17

رضي الله عنهم عجيبة هي مواقفهم عجيب هو كل شأن من شأنهم. نعم. الامثال اية لكن وراءه رصيد عظيم من تقوى الله
عز وجل لا تكاد تجد موقفاً فيه سرعة الامثال الا ولاحظ لك معاهم التقوى العجيبة في حياتهم. نعم. تحول القبلة فينتقلون -
00:12:37

يأتي المنادي في مسجد قباء وهم يصلون الصبح فيستدرونهم في الصلاة ما هذا؟ من تدور فراغ الصلاة ما قالوا من الفرض القادر ما
انتظروا ولا تربثوا تحريم الخمر بعد ان كانت حلالاً. وهذا كان ثبات لهم يا شيخ؟ ثبات عجيب يا أخي ورزقهم هذا امثالاً. يعني اي -
00:12:57

وثبات اعظم من ان تنتقل للتو من حكم الى حكم من اباحة الى تحريم فتجد الاستجابة السريعة ونفسك التي بين جنبك لا تتجلجج.
الله اكبر. ولا يخرج صدرك ادنى في الامثال. الله اكبر. اظن ان هذه النقوس عند مصاعب الحياة وابتلاءاتها يمكن ان يصيبها شيء من
التذبذب او الخور او التراجع والله - 00:13:17

طيب ينزل تحريم الخمر وقد كان حلالاً. وانس رضي الله عنه ساقى القوم في دار ابي طلحة في نادي منادي رسول الله عليه الصلاة
والسلام ان الخمر قد حرمت وبين وهم كذلك يريقون وفي الصحيح قال حتى سالت ازقة المدينة بالخمر التي سكبتها الصحابة
وتخلصوا منها. الله - 00:13:41

اخي عجيب هو كل شأن في الصحابة ان ينادي للجهاد فيقال يا خيل الله اركبي فينطلقون. ان تفرض الصلوات ان تفرض الواجبات ان
تحرم محرمات فاذا هم ينجحون في صياغة حياتهم من جديد. نعم.رأيت الى المعنى الكبير الذي عمروا به قلوبهم من تقوى الله؟
انما نشأ من عظيم العبادات التي اعتنوا - 00:14:02

وبها في قلوبهم اولاً ومن سرعان امثالهم لاوامر الله الثانية. ومن احجام انفسهم عن كل ما يغضب الله او يسخطه. او يؤذى رسوله
عليه الصلاة والسلام ثالثاً لقد عصموا انفسهم فطموا - 00:14:24

لها فطموا انفسهم منذ وقت مبكر عن كل ما يمكن ان يبعدهم عن مرضاه الله. نعم. فرزقاً حلاوة التقوى. ولذلك الفيت في حياته ثبات
عجيبة. الله اكبر. يدخل احدهم ميدان المعركة. والرؤوس تقطع فلا يزيده الا ثباتاً. ولا يزيده في الشهادة الا رغبة. وفي نصرة -
00:14:40

لدين الله لا يزيده الا تضحية وثباتاً. الله اكبر. تزلزل بهم من حولهم. والارجيف من حولهم. منافقون ويهود ومشركون فما وجدت احداً

منهم خائفًا متذبذبًا متراجعاً أو منحازاً عن صفات الائيمان أو يأوي إلى كفر وذلة وهو أن - [00:15:00](#)

هذا الا ثبات كان من ورائه بنيان عظيم وصرح كبير من تقوى الله جل وعلا. ملأ القلوب فتعززت ايماناً اكتسبت جدران قلوبهم صلابة وثباتاً. فصار احدهم حتى لو فتن او سيمما سوء العذاب او جعل احدهم يساومه عن دينه. ما الذي حصل لصهيب في خروجه من مكة [00:15:20](#) مهاجراً وهم يراودونه في -

لماله وتجارته ترك له تقوى الله عنده اسماء. دين الله عنده احب واعظم اللحاق برسول الله عليه عنده بالدنيا وما فيها. الله اكبر. هذا

مشهد عجيب تجده في مواقف يعجزك حصرها في شأن الصحابة. الله اكبر. لعلنا شيخنا الكريم ننتقل الى - [00:15:45](#)

كيف نطبق تقوى على حقيقتها في وفي كيف لنا ان نحقق التقوى في عصرنا الحاضر في هذا الزمن الذي كثرت فيه المحن والفتنة [00:16:06](#) احتي الكرام اذا عرفنا مكونات التقوى شرعنا في تحصيلها -

التقوى فيما جاء في السنة السلف صحابة وتابعين رضي الله عنهم وسلك بنا سبيلهم كان حديثاً عن طاعة يسابق فيها المرء مرضاه

الله. نعم. وعن ذنوب ومعاصي يجاهد نفسه في الخلاص منها والابتعاد عنها. وعدم الوقوع فيها. وعن عبادات قلب - [00:16:26](#)

ينبغي ان تقوم اركانها في القلب على السواء حب خوف رجاء توكل استعانته استغاثة التجاء افتقار الى الله شعور بعظمته جل جلاله [00:16:46](#) وملء الصدر من جلال قدره وعظيم اسمائه وصفاته ذاك جانب اخر تعمر به تعمير بنيان التقوى في قلوبنا -

معشر العباد. فإذا اتبينا على هذه الابواب شعرنا اننا ننمي التقوى. نعم. ثم تأثيرك عبادات الاسلام التي اشرت اليها في صدر وهي تروي منبع التقوى في القلب قطرة قطرة حتى يرتفع رصيدها في القلوب. هل هناك علاقة شيخنا الكريم بين قوة قلوبنا وقوة الائيمان -

[00:17:10](#)

ايماننا اساس القلوب ومادة حياتها فكلما قوي الائيمان واشتد عوده وقويت ساقه وارقت اغصانه وازهرت افانينه في القلب وجدت

قلباً يتماسك وعند الشدائدين وجدت قلباً يقوى امام العواصف وجدت قلباً يسكن امام العاتيات ويجد تمام الرضا في - [00:17:30](#)

اقدار الله خيرها وشرها. نعم. ايماننا بالله يورث حلاوة التقوى اذا اعتنينا بما اشرت اليه في عبادات القلوب التي تعمير بنيان التقوى في ما هي رسالة الشيخ حسن للمبتدى الذي يشاهد في هذه اللحظات - [00:17:54](#)

احدنا اذا ابتلى اخي الكريم رعاك الله لا يخلو ابتلاء عن واحد من ثلاث مقاصد شرعية اما ان يكون عقوبة على ذنب وخطيئة الم بها

فيكفر الله عز وجل بها سينته. نعم. واما ان يكون رفعة لدرجة يراد وصوله اليها. فيبتلى ليزيد الله عز - [00:18:10](#)

جل في مرتبته ومقامه عنده. نعم. واما ان يبتلى تثبيتاً لايمانه. وتمحیصاً لمقامه. وارادة لثباته على ما هو عليه في كل احوالها الثلاثة يحتاج المبتدى ان يستشعر انه في اختبار. لكن دعني اقول يبتلى احدهنا بخير - [00:18:33](#)

بشر يبتلى بنعمة او بفتنه بشدة ومصيبة وبمنحة وعطية. كل تلك ابتلاءات. اما انه والله يبتلى الصحيح بصحته كما يبتلى المريض

بمرضه. نعم. ويبتلى المحروم بحرمانه كما يبتلى المعطى بعطائه. فلنفتح اعيننا جيداً - [00:18:53](#)

ليس الابتلاء خاتمة محصورة في فقد وحرمان او مرض او مصيبة او كربة بل ربما كان اولو الرخاء والنعمة والثراء والعطاء اصحاب [00:19:13](#) بلاء يرصدهم في موقف تلو موقف فاحوجنا الى التقوى اكرثنا شعوراً بأنه في حياته -

هذه مبتلى وكلنا ذلك الرجل بعض الناس يا شيخنا يبتلى بان تزداد تقواه لله سبحانه وتعالى امام الملا وأذا خلا بينه وبين ربه ربما [00:19:33](#) قلت تقواه فهل هذه التقوى ستؤثر على تسلية قلبه اذا اصيب بمصيبة؟ دعني افرق بين صنفين من الناس. صنف جعل من -

من حضور الناس من حوله عوناً له. نعم. فإذا ما وجد رفقة اعانته على مفارقة الحرام. فإذا ابتعد وانفرد وخلى بنفسه ضعف فزد

واخطأ هذا صنف عليه ان يعلم ان مجاهدته لنفسه ينبغي ان تأخذ في المضي قدماً. وان يكون ما وجده حال - [00:19:58](#)

مع الاخرين ينبغي ان يسحب ذلك على حاله في الخلوة. واما الصنف الآخر فذاك الذي اتخذ من صنيعه امام الناس لباساً يستر به [00:20:19](#) سوانه لكنه على خلاف ذلك فهذا والعياذ بالله صنف وصفه النبي عليه الصلاة والسلام اولئك قوم اذا -

بحرمات الله انتهكوها. نعم. ذاك صنف ليس محل حديثنا. انما الحديث عن كيف ننجح في انتقالنا بانفسنا؟ في ارتقائنا نحو مسار

التفوى التي نجاهد فيها انفسنا. لسنا نطلب العصمة. نعم. لسنا نطلب حياة الخلو من الذنوب والمعاصي. لسنا نطلب - [00:20:39](#)
درجة الانبياء لكننا نجاهد انفسنا لأن تكون يومنا افضل من غد من امسنا. وان يكون غدنا خيرا من يومنا. هكذا هي نظرة العبد
الموفق الذي يتنتظر في حياته يوما بعد يوم ان يزداد بطاعته وعبادته واحسانه يشعر انها لقمة - [00:20:59](#)
خذوا بها في كل عبادة يؤديها. وجرعة يتزود بها في في التقدم في رصيد التفوى. مع كل حسنة يودعها في رصيده وسجل حسناته
نعم. هكذا هو النداء الذي توجه به الى كل مؤمن ومؤمنة. تم لنقل بعد ذلك انه كلما اجتمع له من رصيد التفوى كان عونا له عند الله
عز - [00:21:19](#)

وجل ان يثبته في الشدائدين وال المصائب والصعوبات. كلام جميل شيخنا الكريم تبين لنا من خلال هذا الكلام عظم تقوى الله عز وجل
واثرها في الصبر والثبات نتقدم بعد شكر الله عز وجل لفظي لكم على ما قدمتم في هذه الحلقة المميزة - [00:21:39](#)
ايها المشاهد الكريم ان للحسنة نورا وضياء في القلب وفي الوجه. وان للمعصية ظلمة في القلب وفي الوجه ما اجمل ما قال الامام
الشافعي رحمه الله شكوت الى وكيع سوء حفظي فارشدني الى ترك المعاصي. واخبرني بان العلم - [00:21:55](#)
ونور الله لا يهدى ل العاصي. على امل اللقاء بكم في حلقة اخرى من حلقات برنامجكم لما صبروا استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة
الله وببركاته هو البيس للعسر الشديد ملازم. الليل - [00:22:15](#)
ملازم هو العاصفات العاديات باثرها غيث وروض مزهر وناس المكاره ابشروا فاذا بهت سود المكانه ابشروا يا رب النصر من رحم
المكاره قادم قادم فالنصر من رحم المكاره قاري - [00:22:45](#)